S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.3245
27 June 1993

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والأربعين بعد الثلاثة آلاف والمائتين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الأحد، ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٣، الساعة ١٧/١٠

الرئيس:	السيد يانييز بارنويفو	(اسبانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد فورونتسوف
	باكستان	السيد ماركر
	البرازيل	السيد دي أراوجو كاسترو
	جيبوتي	السيد علهاي
	الرأس الأخضر	السيد بربوسا
	الصين	السيد لي جاوشنغ
	فرنسا	السيد مريميه
	فنزويلا	السيد أريا
	المغرب	السيد زاهد
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير ديفيد هناي
	نيوزيلندا	السيد كيتنغ
	هنغاريا	السيد إردوس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ألبرايت
	اليابان	السيد هاتانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: chief of the official records editing section, office of conference services, room DC2-0750, 2 United Nations plaza، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

93-86189

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الإخطار المقدم من الولايات المتحدة بالتدابير المتخذة ضد العراق في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣

رسالة مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للولايات المتحدة (S/26003)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل العراق يطلب فيها دعوته الى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو ذلك الممثل الى المشاركة في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد حمدون (العراق) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يبدأ مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول الأعمال.

يجتمع مجلس الأمن استجابة للطلب الوارد في رسالة مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، الوثيقة S/26003.

أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/26004 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة.

المتكلم الأول على قائمتي ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية وأعطيها الكلمة الآن.

السيدة البرايت (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، أتيت الى المجلس اليوم لأطلعكم على مسألة خطيرة وعاجلة هي محاولة اغتيال رئيس للولايات المتحدة من قبل المخابرات التابعة لحكومة العراق وهو عضو في الأمم المتحدة. وحتى بمعايير النظام العراقي المعروف بقساوته ضد جيرانه وشعبه يعتبر هذا العمل انتهاكا صارخا. فمحاولة اغتيال الرئيس جورج بوش خلال زيارته للكويت في نيسان/ابريل الماضي اعتداء على الولايات المتحدة الأمريكية. وإنني لا أطلب من المجلس أن يتخذ أي اجراء، ولكننا نرى أن كل عضو موجود هنا اليوم سيعتبر أية محاولة لاغتيال رئيس دولته السابق اعتداء عليه وسيتصرف وفقا لذلك.

اسمحوا لي أن أبدأ باستعراض الأحداث قيد المناقشة. في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٣، عندما بدأ الرئيس بوش زيارته التي استمرت ثلاثة أيام لمدينة الكويت أحبطت السلطات الكويتية مؤامرة ارهابية مستولية على سيارة ملغومة وغيرها من المتفجرات الشديدة الانفجار وملقية القبض على ١٦ متهما. وكان مدبرو هذه المؤامرة مواطنين عراقيين.

وفي فترة الشهرين التي تلت ذلك أجرى متخصصون في إنفاذ القانون والقضاء والمخابرات الأمريكية تحقيقا دقيقا ومفصلا لهذا الحادث. وقاموا بفحوص جنائية تفصيلية للقنابل والأجهزة المستخدمة. وبفضل التعاون الذي قدمته حكومة الكويت تمكنوا من مقابلة المتهمين في هذه القضية كل على حدة. وأجروا مقابلة لكل المشتركين في المؤامرة بضع مرات. واستغرقت العملية بعض الوقت فلم يكن هناك استعجال في اصدار الحكم.

واستنادا الى ذلك التحقيق استنتجت وزارة العدل الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية أن العراق قد خطط وجهز ونفذ العملية الارهابية التي كانت تستهدف حياة رئيس أمريكي. علاوة على ذلك، تعتقد المخابرات الأمريكية اعتقادا راسخا، بالاستناد الى كل مصادر الأدلة المتاحة لها، بأن مؤامرة الاغتيال هذه قد أدارتها ودبرتها مديرية المخابرات العراقية، أحد أجهزة حكومة صدام حسين. والأدلة التي تدعم هذه الاستنتاجات تتضمن بيانات جنائية ومقابلات مع المتهمين وغيرها من أدلة المخابرات. والدليل المادي هو أكثر الأدلة اثارة للدهشة، وسأقضي بعض الوقت لوصفه لكم.

قام المتهمون بتهريب قنبلة مخفية في سيارة تويوتا طراز لاندكروزر عبر الحدود العراقية الكويتية في ليلة ١٣ نيسان/ابريل ١٩٩٣. وقد أجرى الخبراء الجنائيون التابعون لمكتب التحقيقات الفيدرالي فحصا مباشرا لهذه السيارة الملغومة وغيرها من المتفجرات التي استولت عليها السلطات الكويتية. ويرى هؤلاء الخبراء أن العناصر الأساسية - بما في ذلك أجهزة التفجير التي يتم التحكم بها من بعد، والمتفجرات البلاستيكية، وكبسولة التفجير والدوائر الكهربائية المتكاملة وشبكة الأسلاك - قد صنعها نفس الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بصنع قنابل أخذت من العراقيين في السابق. ووجدت جوانب معينة من هذه الأجهزة في أجهزة لها صلة بالعراق فقط وليس في أية أجهزة مستخدمة من قبل أية مجموعة ارهابية أخرى.

وبالمثـــل احتـــوت المتفجـــرات الأخرى التي تم الاستيلاء عليها في هذه المؤامرة، بما في ذلك ما يسمى بـ "القنابل المكعبة" على عناصر بناها نفس الشخص أو الأشخاص الذين بنوا أجهزة مماثلة أخذت في السابق من مديرية المخابرات العراقية.

واسمحوا لي أن أعرض عليكم بعض الصور التي تثبت التشابه بين الأدلة التي تم العثور عليها في الكويت والأجهزة العراقية التي عثر عليها في أماكن أخرى.

الصورة الأولى هي سيارة تويوتا طـراز لانـدكروزر تم تحـويلها الى سيارة ملغومة أخفي فيها ما يقارب ٨٠ كيلوغراما من المتفجرات في ألواح جسم السيارة.

والصورة الثانية توضح شبكة الأسلاك المخفية التي كانت جزءا من القنبلة، وهي جهاز معقد ذو قدرة تدميرية هائلة. وقد تم اخفاؤها بصورة جيدة في السيارة وتم تركيبها بحيث تسمح بالتفجير بواسطة جهاز تحكم من بعد أو جهاز توقيت أو يدويا. واستخلص الخبراء الجنائيون أن نصف قطر انفجار هذه القنبلة يبلغ ٤٠٠ ياردة اذ بامكانها أن تؤدي الى قتل أشخاص في منطقة تضم أربعة مجمعات بناء مربعة تقريبا. إن ذلك كان سيؤدي الى مقتل المئات من الأبرياء.

والمجموعة الثالثة من الصور توضح أن الجزء الأمامي من نظام التفجير الذي يتم التحكم به بواسطة اللاسلكي قد تم العثور عليه في الكويت بالاضافة الى الجزء الأمامي من جهاز آخر أخذ في السابق من قنبلة ارهابية كان من المعروف أنها من صنع عراقي. وبامكان الجميع حتى إن كانت هذه الأجهزة غير مألوفة لديهم أن يروا أن هذين الجهازين متطابقان باستثناء أرقام التسلسل فيهما.

والآن، لدينا مقارنة مماثلة للأجزاء الداخلية المؤلفة لجهازي التفجير. الصورة السفلى هي لجهاز عثر عليه في الكويت. وكما ترون، إن اختيار العناصر وتقنيات البناء في الجهازين، بما في ذلك سبيكة اللحام واستعمال الموصلات وتقنيات تركيب الأسلاك، متطابق أيضا.

أما المجموعة الخامسة من الصور فتبين مقارنة للجوانب السفلية من جهازي التفجير. وهنا أيضا بامكانكم أن تروا التشابه الواضح لألواح الدوائر الكهربائية.

أخيرا، الصورة الأخيرة تبين "القنابل المكعبة" الأصغر التي استولى عليها الكويتيون. وقد تضمنت "القنابل المكعبة" نفس طراز الدوائر الكهربائية المتكاملة التي عثر عليها في أجهزة ارهابية عراقية سابقة.

علاوة على هذه الأدلة البيانية، لدينا النتائج التي تم التوصل اليها في استجواب المتهمين. فقد أجرى مكتب التحقيقات الفيدرالي مقابلات مطولة مع كل المتهمين الـ ١٦ الذين تجري الآن محاكمتهم في الكويت. والمتهمان الرئيسيان مواطنان عراقيان. وقد أخبرا مكتب التحقيقات الفيدرالي أنهما قد طوعا وتلقيا أوامرهما في البصرة بالعراق من أشخاص مرتبطين بمديرية المخابرات العراقية. وقالا إن العراقيين زودوهما بالسيارة الملغومة وأجهزة التفجير الأخرى في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣.

قال أحد المشتبه فيهم انه جند لغرض محدد هو اغتيال الرئيس بوش. والمتهم الرئيسي الآخر أخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي انه أمر بتوجيه المتهم الأول بالسيارة الملغومة الى جامعة الكويت حيث كان من المقرر أن يظهر الرئيس بوش وأمير الكويت، ووضع متفجرات صغرى في أماكن أخرى من الكويت.

أثناء حرب الخليج وبعدها مباشرة، بينت حكومة صدام حسين، من خلال وسائط إعلامها المقيدة، أن العراق سيطارد الرئيس بوش حتى بعد أن يغادر منصبه. ومنذ ذلك الحين أيدت مختلف مصادر الاستخبارات السرية النتيجة التي خلصت اليها تحقيقاتنا، وهي أن الحكومة العراقية أمرت بهذه الهجمة الإرهابية ضد الرئيس بوش.

ومن كل الأدلة المتاحة لأجهزة الاستخبارات لدينا أصبحنا، بالتالي، على اقتناع راسخ بأن الحكومة العراقية، على أعلى مستوياتها، وجهت مديرية المخابرات لتنفيذ محاولة لاغتيال الرئيس بوش.

وكما أشار الرئيس كلينتون ليلة أمس، كانت هذه هجمة مباشرة ضد الولايات المتحدة، هجمة تطلبت ردا مباشرا من الولايات المتحدة.

وبالتالي أصدر الرئيس كلينتون البارحة تعليمات الى القوات المسلحة الأمريكية بتنفيذ عملية عسكرية ضد مقار مديرية المخابرات في بغداد. لقد كان ردنا مباشرا، لأن هذا من حقنا بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنص على ممارسة حق الدفاع عن النفس في مثل هذه الحالات. وكان ردنا متناسبا مع الغرض، لأنه كان موجها ضد هدف يتصل مباشرة بالعملية التي استهدفت الرئيس بوش. فقد كان يستهدف تدمير الهيكل الأساسي للارهاب لدى النظام العراقي، وتقليل قدرته على تشجيع الإرهاب، وردعه عن القيام بأعمال عدوان أخرى ضد الولايات المتحدة.

اسمحوا لي أن أقول كلمة عن جهاز المخابرات العراقي. إن النظام العراقي، لكي يظل في السلطة، يعتمد على الخوف الذي يولده هيكله الأساسي للمخابرات، الشهير بوحشيته. ومديرية المخابرات العراقية، وهي الجزء الأكبر من هذا الهيكل الأساسي، هي المسؤولة عن التحري والتصرف حيال أي خروج مشتبه فيه عن الولاء لصدام حسين. وهي المسؤولة أيضا عن ممارسة الإرهاب بالخارج، كما حاولت في هذه الحالة، وعن إرهاب معارضي صدام في الداخل.

ونحن جميعا ندرك أن مديرية المخابرات العراقية ارتكبت العديد من الأعمال الإرهابية ضد قوافل الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في شمال العراق، وضد موظفي الأمم المتحدة وعمال المعونة الإنسانية في العراق. وقد ارتكبت مديرية المخابرات العراقية أيضا عمليات اغتيال ضد العراقيين الذين يسعون الى الهرب من ديكتاتورية صدام، بما في ذلك حادث قتل وحشي ارتكب في عمان بالأردن في العام الماضي. وكانت مديرية المخابرات العراقية شريكا رئيسيا في جرائم الحرب التي ارتكبها صدام أثناء احتلال الكويت، وجرائم النظام ضد الإنسانية في الداخل. إن مبنى مقر مديرية المخابرات العراقية الذي استهدفته هجمة الليلة الماضية هو مركز عصب مديرية المخابرات العراقية ومحور جميع أنشطتها.

اسمحوا لي أن أشدد، وبصفة خاصة، على نقطة واحدة. إن عملنا ليس موجها ضد الشعب العراقي الذي عانى أكثر من اللازم تحت وطأة بطش نظام صدام حسين. والولايات المتحدة تتطلع الى اليوم الذي يصبح فيه ذلك النظام غير قادر على قمع الشعب العراقي، وتتبوأ فيه الأمة العراقية مرة أخرى مكانها الصحيح بين أسرة الأمم.

اسمحوا لي أيضا أن أقول هذا: إننا نأسف لضياع أرواح المدنيين. ومع ذلك، ينبغي أن يضع المرء في اعتباره أنه لو كانت المحاولة العراقية قد نجحت في الكويت لمات مئات المدنيين.

هذه الحادثة بالتحديد كانت بين العراق والولايات المتحدة مباشرة، وهذا ما دعانا الى أن نتصرف بمفردنا، فقوات الولايات المتحدة وحدها هي التي تدخلت. وكان عملنا العسكري بالأمس يستهدف، تحديدا، أدوات الرعب التي صعدت الحملة ضد الرئيس بوش.

مع ذلك، وعلى الرغم من أننا تصرفنا في إطار المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، ثمة سياق أوسع يدركه أعضاء مجلس الأمن تمام الإدراك. إن العراق، منذ غزوه للكويت في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٩٠، يرفض بشكل متكرر وثابت الامتثال لقرارات هذا المجلس. ومنذ أيام قليلة وجد المجلس أن العراق انتهك ماديا قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١).

واليوم، يرفض النظام العراقي الوفاء بمتطلبات اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة بشأن مجموعة من المسائل المتعلقة بتدمير أسلحة التدمير الشامل وبرامج القذائف التسيارية.

والنظام العراقي يرفض قبول قرار مجلس الأمن ٧١٥ (١٩٩١) الذي يخول الرصد طويل الأجل لبرامج هذه الأسلحة.

والنظام العراقي يرفض ترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

النظام العراقي يواصل قمع شعبه، انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٦٨٨ (١٩٩١)، ويختار أن يفرض سياسة الحرمان الاقتصادي، بل وحتى الحصار، على بعض مواطنيه.

ويرفض النظام العراقي أن يقبل قراري مجلس الأمن ٧٠٦ (١٩٩١) و ٧١٢ (١٩٩١)، اللذين يسمحان للعراق ببيع نفطه لتلبية احتياجات مواطنيه، بما يشكل ظلما صارخا وتجاهلا لمعاناة الشعب العراقي.

مازالت سياسية حكومتي ثابتة: إننا نصر على امتثال العراق بالكامل لجميع قرارات الأمم المتحدة. وعن طريق سياسة من الحزم واتساق المواقف، بما في ذلك الاستعداد لاستخدام القوة إذا دعت الضرورة، يتعين على المجتمع الدولي أن يحبط محاولات العراق لتجاهل إرادة المجلس.

لقد تكلم المجتمع الدولي بصوت واحد في إصراره على تقيد العراق بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة. وإذا تجاهلنا جريمة بهذا الحجم فسيكون ذلك على حسابنا جميعا كأعضاء في مجتمع دولي يسعى الى فرض سيادة القانون. صحيح أن الحادثة التي نناقشها اليوم مسألة تخص العراق والولايات المتحدة، إلا أنها ينبغي أن تقود جميع الأمم الى مضاعفة عزمها على كفالة ألا يعود النظام الإجرامي في بغداد قادرا على تعكير صفو السلم الذي من أجله كرست هذه المؤسسة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : المتكلم التالي ممثل العراق، وأعطيه الكلمة.

السيد حمدون (العراق) : سيدي الرئيس، لا يفوتني وأنتم في الأيام الأخيرة لرئاستكم للمجلس أن أشيد بما أبديتموه من حكمة ومهارة في إدارة أعمال المجلس خلال هذا الشهر، ويسرني أن أحيي سلفكم السفير فورونتسوف، سفير الاتحاد الروسي، رئيس مجلس الأمن للشهر المنصرم.

بين الساعة الواحدة والساعة الثانية بتوقيت بغداد، من صباح اليوم ٢٧ حزيران/يونيه ارتكبت الولايات المتحدة الامريكية عدوانا جديدا على العراق.

لقد أطلقت القوات الأمريكية ٢٣ صاروخا من طراز كروز توما هوك على مقر المخابرات العراقية الكائن في العاصمة بغداد، سقط بعضها على المناطق السكنية في حي المنصور وفي حي المأمون، مما أدى الى استشهاد أعداد من المواطنين المدنيين في الدور المجاورة لمقر المخابرات، والى جرح أعداد كبيرة من المدنيين بضمنهم نساء وأطفال، إضافة الى إلحاق أضرار بالغة في الدور السكنية والمنشآت المدنية.

وبالمناسبة، لقد علمت بأن إحدى زميلاتي السابقات، وهي فنانة عراقية مشهورة في الفن التشكيلي، وهي السيدة ليلى العطار المعروفة من قبل كافة الأوساط الفنية في العالم، قد استشهدت هي وزوجها عندما كانا نائمين في مسكنهما في تلك المنطقة. عسى الله أن يسكنهما فسيح جنانه. وهما بالتأكيد ليسا معنيين بهذا المقر الحكومي، وإنما هما مواطنان عراقيان يعيشان في بغداد التي أصبحت هدفا لأعمال نعتقد، وتعتقد أوساط كثيرة في هذا العالم، أنها ليست مبررة على صعيد القانون الدولي وعلى صعيد الأعراف الدولية.

حاولت الولايات المتحدة تبرير هذا العدوان بربطه بالقصة المزعومة حول محاولة اغتيال الرئيس السابق بوش .. تلك القصة المختلقة برمتها من قبل النظام الكويتي لأغراض معروفة تتصل بسياسته ازاء العراق والهادفة للاضرار به ولإيذائه. ومن الملاحظ أن أجهزة في الادارة الأمريكية لأغراض مماثلة وجدت في ذلك ذريعة يمكن استخدامها لتبرير فعل عدواني ضد العراق كي تستمر في سياستها الاحتوائية ضد العراق وضد دوره.

إن الحكومة العراقية نفت وتنفي اليوم أي دور يتصل بالمحاولة المزعومة، وتتحدى الحكومة العراقية هذه الأطراف بأن تقدم الأدلة الثابتة الى جهة محايدة للنظر فيها.

ولنا أن نذكر هنا بالقصة سيئة الصيت الخاصة بالحاضنات، والتي فبركتها الجهات الكويتية سوية مع إحدى شركات العلاقات العامة في اطار التمهيد لاتخاذ قرار الحرب النهائي، القرار الرسمي ضد العراق.

إن حكومة الولايات المتحدة اتهمت العراق وأصدرت ضده الحكم ونفذته دون أن تبرز الأدلة ضده أو تطلب منه ايضاح موقفه منها، وهذا من شأنه أن يلقي الضوء على حقيقة النوايا والأهداف المتوخاة.

إن قواعد القانون الدولي الذي تدعي الولايات المتحدة احترامه لا تعطيها الحق باغفال مبدأ (due process of law)، فضلا عما تنص عليه المبادئ الواردة في الميثاق.

إن الولايات المتحدة خرقت بهذا العمل العدواني مسؤوليتها كعضو دائم في مجلس الأمن وانتهكت قواعد القانون الدولي والميثاق. إن الحقيقة أن هذا العدوان الذي وقع اليوم هو صفحة من السياسة العدوانية الأمريكية ضد العراق والتي تهدف للسيطرة على المنطقة ولاخضاعها لارادتها. إن العدوان الجديد دليل سافر على الطبيعة التسلطية للسياسة الأمريكية على عالم اليوم، فلمجرد اتهام لا يستند الى أي أساس استخدمت الصواريخ التي أطلقت من بعد للهجوم على مدينة بغداد التي يسكنها أربعة ملايين إنسان وقتل سكانها الآمنين دون انذار مسبق. إنه عمل تسلطي يكشف أن أحد الاعتبارات التي يستند اليها الموقف الأمريكي ربما كان تحقيق نصر مزعوم يستخدم لأغراض سياسية داخلية وخارجية.

إن على مجلس الأمن كما نرى أن يتجنب قيام عدد من أعضائه بمصادرة دوره الأساسي في حفظ الأمن والسلم الدوليين باتخاذهم اجراءات عسكرية. إن ذلك من شأنه أن يؤدي الى تصاعد وترسيخ نهج خطير سيؤدي الى تهديد الأمن والسلام في العالم كله، بل ويضع العالم كله أمام عملية ارهاب لم يشهد لها مثيلا في السابق.

منذ أشهر يستمر التحريض ضد العراق بل وأصبح التهديد بضربه سمة للتعامل معه وسياقا لغرض سياسات من قبل أطراف وهيئات بالقوة عليه تحت غطاء الشرعية الدولية. وبالطبع دون اتاحة الفرصة

الموضوعية للعراق لكي يوضح موقفه. وأصبح كل ما يبديه العراق من آراء لخلق سياقات موضوعية لتطبيق قرارات المجلس يعده البعض خروجا عنها وانتهاكا لها وبالتالي يبرر لهم الاستمرار بفرض الحصار عليه. ويغفلون أن تنفيذ التزامات الدول يتطلب أخذ آراء هذه الدول بالاعتبار ازاء مسألة التنفيذ، وليس هناك ما يمنع في الميثاق من ذلك.

إن العراق عضو مؤسس في الأمم المتحدة ووفق الميثاق فإن له حقوق وعليه واجبات، وقرارات المجلس لا تمنع عنه حقوقه. وهو يتوجه اليوم اليكم لحفظ حقوقه كدولة عضو ويطالب مجلسكم بادانة هذا العدوان واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكراره في المستقبل.

السيد مريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يود وفدي أولا أن يعرب عن شكره للممثلة الدائمة للولايات المتحدة على التعليل الذي قدمته توا الى مجلس الأمن فيما يتعلق بالعمل المتخذ باسم حق الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. ويقدر وفدي حقيقة أن حكومة الولايات المتحدة قد عرضت على المجلس العناصر التي أدت الى الاستنتاج بأن الحكومة العراقية كانت تشارك مشاركة مباشرة في الإعداد لمحاولة الاعتداء على حياة رئيس الولايات المتحدة السابق خلال زيارته الأخيرة للكويت، وهي محاولة أدانتها حكومة بلدي.

وأود أيضا أن أؤكد على الأهمية التي توليها حكومتي للتعليل الذي تلقيناه توا فيما يتصل بحقيقة أن رد الولايات المتحدة كان متناسبا مع العمل الذي اتخذته دائرة الاستخبارات العراقية.

وتتفهم الحكومة الفرنسية تماما رد فعل الولايات المتحدة والأسباب التي دفعت قوات الولايات المتحدة الى اتخاذ هذا الاجراء الانفرادي في الظروف التي نفذ فيه. وإن حكومتي، اذ أدانت الارهاب دائما بجميع أشكاله، توافق على سياسات مكافحته.

وأود أن اقتنص هذه الفرصة في هذه الجلسة الرسمية كي أذكر بسياسة فرنسا صوب العراق - بصرف النظر تماما عن هذا الحدث. لا تسعى الحكومة الفرنسية الى زعزعة الدولة العراقية أو تمزيقها، اذ أن وحدة أراضي العراق عامل من عوامل التوازن الاقليمي. وإننا ندعم عمل الأمم المتحدة من أجل دفع الحكومة العراقية الى اتخاذ موقف معتدل والوفاء بجميع الالتزامات المفروضة عليها بموجب قرارات مجلس الأمن، والى نبذ السلوك العدواني والارهابي والى الاقلاع عن تهديد أمن المنطقة والعالم.

ويؤكد وفدي من جديد أنه ليس لديه هدف سوى ذلك الهدف، وإنه، بالتعاون الوثيق مع أعضاء المجلس الآخرين، سنتابع ذلك الهدف بتصميم لا يتزعزع.

السيد هاتانو (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): استمعت باهتمام الى الشروح المقدمة من السفيرة ألبرايت والسفير حمدون. ولاحظت بشكل خاص ما ذكرته السفيرة ألبرايت بأن حكومة الولايات المتحدة كان لديها دليل دامغ على اشتراك الحكومة العراقية المباشر في محاولة اغتيال رئيس الولايات المتحدة السابق جورج بوش. وفي ظل هذه الظروف، تعتبر حكومة بلادي أنه كان هناك وضع لا يمكن تجنبه ولم يكن أمام حكومة الولايات المتحدة سوى اتخاذ اجراء بشأنه.

إننا ندين تورط حكومة العراق في محاولة الاغتيال هذه انتهاكا للقوانين. وفضلا عن ذلك، نشجب شكل السلوك العنيد الذي تتبعه حكومة العراق تجاهل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. لقد عارضت حكومة بلادي باستمرار الارهاب الذي تدعمه الدولة بجميع أشكاله، ونعتبر الآن أنه من المهم أن يناقش التعاون في اطار الأمم المتحدة لايجاد تدابير محددة للتغلب على هذا الارهاب الدولي.

السيد بربوسا (الرأس الأخضر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نيابة عن بلدان عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن، أود أن أتلو البيان التالي:

"إن جماعة أعضاء مجلس الأمن من الدول التي تنتمي الى حركة عدم الانحياز - وهي باكستان، وجيبوتي، والرأس الأخضر، وفنزويلا، والمغرب - أحاطوا علما بالمعلومات التي قدمتها الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، فيما يتعلق بالتدابير التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة ردا على مؤامرة الاغتيال التي دبرت ضد الرئيس السابق جورج بوش. وهذا موضوع يثير قلق أعضاء الجماعة البالغ.

"إن الجماعة تعارض وتدين بشدة الارهاب بجميع أشكاله ومظاهره، سواء وجهه أو ساعد عليه أفراد أو دول وسواء كان موجها ضد أفراد أو دول. وفي هذا الاطار، فإن الجماعة أقلقتها بشكل خاص خطة المخابرات العراقية المعلن عنها لاغتيال رئيس الولايات المتحدة السابق خلال زيارته للكويت.

"وإن أعضاء الجماعة يحثون جميع الدول على ممارسة ضبط النفس، اتساقا مع مبادئ الميثاق وبخاصة فيما يتعلق بصيانة السلم والأمن الدوليين، وتجنب استخدام القوة الذي لا يتسق مع مقاصد الأمم المتحدة.

"إن أعضاء الجماعة يؤيدون التنفيذ الكامل المخلص لجميع قرارات مجلس الأمن ويرون أنها يجب أن تطبق بطريقة غير تمييزية لصالح الحفاظ على مصداقية مجلس الأمن وسلطته الأدبية.

"إن حكومات وشعوب بلداننا يأسفون أسفا عميقا للخسارة في الأرواح التي سببها الهجوم على مقر المخابرات العراقية في بغداد".

السيد دي أراوجو كاسترو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن الحكومة البرازيلية تتابع بقلق بالغ الحالة التي استوجبت عقد هذا الاجتماع العاجل لمجلس الأمن. لقد أحطنا علما بالمعلومات التي قدمتها الى المجلس حكومة الولايات المتحدة بشأن الاجراء العسكري الذي قررت القيام به، في ظروف استثنائية، ردا على محاولة الاغتيال التي جرت مؤخرا ضد الرئيس السابق جورج بوش. ونلاحظ أيضا أن حكومة الولايات المتحدة ذكرت أنها اعتبرت ذلك الاجراء ضروريا، كملجأ أخير، بغية منع تكرار حدوث مثل تلك الأعمال.

ومما يثير القلق بشكل خاص أننا نلاحظ أن حكومة الولايات المتحدة تبين أن هناك دليلا واضحا ودامغا على تورط حكومة العراق في محاولة الاغتيال، وهو انتهاك لأبسط القواعد الأساسية للسلوك الدولي.

إن الحكومة البرازيلية لاتزال تدين بشكل متكرر ولا غموض فيه، وبأشد العبارات الممكنة، جميع أعمال الارهاب ومحاولات ارتكاب تلك الأعمال الاجرامية. إن الارهاب الدولي - وبخاصة الارهاب الصادر عن الدولة - يفرض تهديدا خطيرا للغاية لجهود الأمم المتحدة لضمان السلم والأمن. إنه لا يمكن تبريره على الاطلاق وفي أي ظرف من الظروف ويتطلب من المجتمع الدولي ردودا قوية وفعالة.

إن الحالة المثيرة للانزعاج التي تصفها المعلومات المقدمة الى المجلس حالة خطيرة بشكل غير عادي تنطوي على ازهاق أرواح بريئة في العراق، وهذا أمر نأسف له أسفا عميقا. ونحن نأمل أن تعالج هذه الحالة بطريقة تعزز الجهود الطويلة الأجل التي تبذلها الأمم المتحدة لمحاربة الارهاب الدولي بجميع أشكاله وتعزيز دور القانون بين الدول.

السيد إردوس (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن العمل الذي قامت به الولايات المتحدة أمس في بغداد كان له ما يبرره، وفقا للمعلومات التي اتيحت لنا، نتيجة للطبيعة الخطيرة التي يتسم بها آخر مثال من أمثلة سلوك حكومة العراق على الساحة الدولية. وكما نعلم، فإن هذا السلوك ظل على جدول أعمال مجلس الأمن لبعض الوقت. ونحن نأسف لأننا غير قادرين على تلمس أية علامات مشجعة تخرج من بغداد لتطور ايجابي في مسلك العراق استجابة للمواقف التي يتخذها المجتمع الدولي.

إن الاستجابة للتحريات التي جرت في أعقاب اكتشاف مؤامرة ترمي الى تنفيذ عمل من أعمال الارهاب الصادر عن الدولة ضد رئيس الولايات المتحدة السابق كانت حاسمة وثابتة. ولقد كان هدفها المعلن هو ردع أية أعمال أخرى مشابهة في المستقبل ولضمان أن تسود مبادئ السلوك المتحضر في العالم. إننا لانزال نرى دائما أن الذين يدبرون تلك الخطط ويحاولون تحدي القواعد الأساسية للقانون الدولي والقانـــون الانساني الدولي ينبغي أن يعلموا أن أعمالهم لن تمضي دون عقاب أو دون رد. وإن شعوب العالم - بدورها - وبخاصة تلك التي تتحمل مسؤولية خاصة عن صيانة السلم والأمن الدوليين - ينبغي أن تعلم أنها اذا لم تفعل وتتفاعل على أساس الحقوق والواجبات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، فإن الارهاب والعدوان سيطلق لهما العنان وسيترتب عليهما حتما إحلال قانون الغاب في العالم.

إننا مسرورون بالتزام الولايات المتحدة بمكافحة الارهاب وردع العدوان في العالم. وبهذه المناسبة، نعرب عن اقتناعنا بأن المجتمع الدولي، يدعمه موقف الولايات المتحدة هذا، يملك اسمى القيم الأخلاقية، وبأنه يملك الامكانيات الضرورية، ويمكنه أن يستجمع العزيمة اللازمة لاحباط تلك الأعمال حيثما وقعت، وان يكفل لكل الشعوب، حيثما كانت، مستقبلا آمنا وأفضل، بمأمن من أولئك الذين ينتهكون ارادة الأمم المتحدة.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): إن الوفد الصيني أحاط علما بالمعلومات التي قدمتها السفيرة ألبرايت ممثلة الولايات المتحدة.

إن موقف الصين المعارض للارهاب معروف جيدا لدى الجميع. والوفد الصيني يشعر بقلق عميق ازاء ما حدث أمس ويأسف أشد الأسف لما أسفر عنه من ضحايا مدنية.

والصين ما فتئت تؤمن بأن المنازعات بين البلدان أو فيما بينها ينبغي تسويتها بالوسائل السلمية القائمة على الحوار والتشاور. إننا نعارض أي اجراء ينتهك ميثاق الأمم المتحدة ومعايير العلاقات الدولية. وإننا لا نقر أي اجراء يمكن أن يزيد من حدة التوتر في المنطقة، بما في ذلك استعمال القوة.

ويحدونا الأمل في أن يتمكن الطرفان المعنيان من ممارسة ضبط النفس بغية تجنب تدهور الحالة على نحو متزايد.

السير ديفيد هناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن الحكومة البريطانية ترى أن الاجراء الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة صحيح ومناسب. وأود أن أتقدم من سفيرة الولايات المتحدة بالشكر على الطريقة المتأنية جدا التي اتبعتها في هذه الجلسة المسائية، بتعليمات من حكومتها، في توضيح الحادثة التي أدت الى اتخاذ هذا الاجراء.

عندما تلقينا النبأ المتعلق بهذا الاجراء، أعربت حكومتي عن آرائها في بيان حكومي جاء فيه ما يلي:

"إن حكومة الولايات المتحدة لديها دليل واضح على تورط أجهزة المخابرات العراقية في محاولة الاغتيال. ونعتبر الرد الأمريكي مبررا بالكامل، ونعتقد أن ارهاب الدولة يجب أن يجابه برد لا لبس فيه ويجب أن يردع بجميع الوسائل المناسبة والمشروعة".

بالاضافة الى هذا البيان، أود أن استرعي الانتباه الى نقطتين أخريين في سياق المسألة الراهنة.

أولا، في الفقرة ٣٢ من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)، كان مطلوبا من العراق أن يقدم تعهدا بألا يدعم بأي حال من الأحوال إرهاب الدولة. لقد قدم العراق ذلك التعهد خطيا. والحقائق التي عرضت علينا بعد ظهر هذا اليوم لابد أن تثير لدينا شكا كبيرا فيما اذا كان ذلك التعهد ينطبق على الواقع أم على الورق فقط.

ثانيا، عندما اجتمع مجلس الأمن على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات يوم ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، ذكر أعضاء المجلس بالاجماع في البيان الرئاسي في نهاية تلك الجلسة أن إرهاب الدولة يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. ذلك البيان نافذ الآن، كما كان نافذا حينئذ، والرد الحالي برهان على ذلك.

إن حكومتي يحدوها الأمل في أن الأثر الرادع لهذا الرد المشروع سيعزز مكافحة ارهاب الدولة.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): إننا ممتنون للممثلة الدائمة للولايات المتحدة السفيرة ألبرايت على المعلومات المفصلة التي زودتنا بها.

ولقد استمعنا بعناية وانتباه الى البيان الذي أدلى به الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة السفير حمدون.

إن القيادة الروسية ترى أن الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لها ما يبررها لأنها تأتي في اطار حق الدول في ممارسة الدفاع عن النفس بصورة فردية وجماعية، وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

إننا نأمل في أن يجري التوصل الى قرار مقبول لدى الطرفين فيما يتعلق بهذه المشكلة الثنائية دون أي نوع من أنواع التصعيد العسكري.

السيد كيتنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن أي دولة تسعى الى اغتيال رئيس الدولة أو عضو في القيادة السياسية العليا لدولة أخرى انما ترتكب عملا عدوانيا. إن هذه الأعمال خطيرة الى أقصى حد إذ أن رؤساء الدول يمثلون سيادة بلدانهم وحرمتها.

وهذه الأعمال تكون ممقوتة بدرجة أشد عندما تجري في صورة عمل ارهابي.

إننا نقدر كون الولايات المتحدة أبلغت مجلس الأمن على الفور بالاجراء الذي اتخذته. كذلك نحن ممتنون لممثلة الولايات المتحدة على ما قدمته من ايضاحات دقيقة ومفصلة بشأن الأدلة التي توفرت لحكومة الولايات المتحدة على أن العراق قد خطط لمحاولة اغتيال الرئيس بوش وباشر في تنفيذها. إن الفرصة لم تتح لنا كي ندرس الأدلة بالتفصيل، ولكننا على علم بما تتحلى به سلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة من احتراف والشعور بالمسؤولية أمام الرأي العام.

وبلدي يستطيع أن يتفهم سبب اضطرار أي بلد الى الرد بالقوة بعد مواجهة سلسلة من الأعمال العدوانية، وان الوسائل المستخدمة في سبيل هذه الأعمال العدوانية هي وسائل ارهابية وحشية يمكن أن تودي بحياة المدنيين الأبرياء.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أدلي الآن ببيان بوصفي ممثل اسبانيا.

لابد لي أن أبدأ بالاعراب عن تقديرنا للمبادرة التي قامت بها الولايات المتحدة بالمجيء الى مجلس الأمن لتزويده بالمعلومات التي تتعلق بالاجراء الذي اتخذ ضد بغداد أمس، وتوضيح الدوافع التي حدت بالولايات المتحدة على اتخاذ هذا القرار.

من المعلومات التي قدمتها الولايات المتحدة يتضح أن هناك سببا كافيا للاستنتاج بأنه كانت توجد محاولة لاغتيال الرئيس السابق بوش وأن أجهزة المخابرات العراقية كانت وراء المحاولة التي أحبطت لحسن الحظ.

إن هذا الأمر خطير للغاية. وحقيقة أن أجهزة المخابرات في بلد ما تتآمر وتقوم بالتحضيرات لاغتيال الرئيس السابق لدولة أخرى وعلى أراضي دولة ثالثة، هو عمل يشكل بذاته انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، وفي الوقت نفسه تهديد لأمن الجميع.

إن هذا النوع من التصرف لا يطاق ويجب التصدي له باتخاذ اجراء حازم يتمثل بالرفض من جانب المجتمع الدولي.

واسبانيا تدين بلا تحفظ جميع مظاهر الارهاب، ولاسيما كما في هذه الحال، اذا جرى بتورط عملاء من دولة أجنبية. لهذا، نعرب عن تعاطفنا وتضامننا مع حكومتي الولايات المتحدة والكويت اللتين تأثرتا مباشرة بمؤامرات وأعمال أجهزة المخابرات العراقية.

وفي هذه الحالة أيضا، فإن هذه الأعمال تضاف الى أعمال أخرى نفذتها أو قامت بها حكومة العراق في السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي يرسم صورة تنم عن ازدراء المعايير التي تحكم تعايش الدول، وعن تحدي قرارات ومطالب مجلس الأمن التي أعرب عنها تكرارا بالنيابة عن المجتمع الدولي.

على ضوء ذلك، نتفهم الاجراء الذي اضطرت حكومة الولايات المتحدة الى اتخاذه في ظل الظروف الاستثنائية المحيطة بهذه المسألة. ويؤسفنا أنها اضطرت الى اللجوء الى هذه التدابير الصارمة التي أدت الى سقوط بعض الضحايا في صفوف المدنيين على الرغم من الاحتياطات المتخذة لتجنب ذلك.

إننا نحيط علما بالتوضيحات التي قدمتها ممثلة الولايات المتحدة، ولاسيما توضيح أن الاجراء المتخذ كان محدود النطاق والمدة. ونأمل في ألا تتكرر مثل هذه الحالة وأن تستمع الحكومة العراقية بصورة نهائية الى صيحة المجتمع الدولي فتحجم عن أية أعمال استفزازية، وتمد يد التعاون الكامل الى مجلس الأمن وبحسن نية بشأن المطالب التي تقدم بها في مناسبات مختلفة.

استأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا لمجلس الأمن.

لا توجد أسماء أخرى مدرجة في قائمة المتكلمين.

ولم يقدم اقتراح بشأن هذا البند يتطلب البت فيه من جانب مجلس الأمن. لذلك، أفهم أن المجلس اختتم بهذا نظره في البند المعروض عليه.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠